وامر باحترامهم وكرامهم وتسامهم ثقلا وعظا في حفظ حقوقهم
وذكر فتاواه واجلاته في هذا كله ولا يدخلن فيمن حرم الصدقة
وقد اشار الى هذا في الرواية الاولى بقوله نشاوه من اهل
بيته ولكن اهل بيته من حرم الصدقة فاتفقت الروايتان
قوله صلى الله عليه وسلم كتاب الله هو جمل الله قيل المراد بجمل الله
عهده وقيل السبب الموصل الى رضاه ورحمته وقيل هو نوره
الذي يهدي به قوله المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر
اي القطعة منه قولها فخرج فلم يقل عندي هو بفتح الياء وكسر القاف
من القيلولة وهي النوم نصف النهار وفيه جواز النوم في
المسجد واستحباب ملاطفة الصبيان ومداعبتهم والمشي اليهم
لاسيما باب من فضايل سعد بن ابي
وقاص قولها ارقى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة
هو بفتح الهمزة وكسر الراء وتخفيف القاف اي سهر ولم ياته
نوم والارق السهر ويقال ارقني الامر بالتشديد تاريقا
اي اسهرني ورجل ارق على وزن فرح قوله صلى الله عليه وسلم
ليت رجلا صالحا يحرسني فيه جواز الاحتراس من العدو والاخذ
بالحزم وترك الاهمال في موضع الحاجة الى الاحتياط قالت
العلماء وكان هذا الحديث قبل نزول قوله تعالى والله يعصمك
من الناس لانه صلى الله عليه وسلم ترك الاحتراس حين نزلت
هذه الاية واما صيانته بالانصراف عن حراسته وقد صرح
في الرواية الثانية بان هذا الحديث الاول كان في اول قدومه
المدينة ومعلوم ان الاية نزلت بعد ذلك بازمان وقولها
حتى سمعت غطيطه هو بالغين المعجمة وهو صوت النايم المرتفع
قولها تسمنا خشخشة سلاح اي صوت صدر بعضه بعضا
قوله سمعت عليا رضي الله عنه يقول ما جمع رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم ابويه لاحد غير سعد بن مالك فانه جمع يقول ارم
فداك ابي وامي وفي رواية عن سعد قال جمع لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابويه يوم احد قال ارم فداك ابي وامي
فيه جواز التفدية بالابوين وبه قال جماهير العلماء وكرهه
عمر بن الخطاب والحسن البصري رضي الله عنهما وكرهه
بعضهم في التفدية بالمسلم من ابويه والصحيح الجواز مطلقا لانه
ليس فيه حقيقة فداء وانما هو كلام يتروح الطاف واعلام بمحبته
له ومنزلته عنده وقد وردت الاحاديث الصحيحة بالتفدية
مطلقا واما قوله ما جمع ابويه لغير سعد وذكر بعده انه جمعهما
للزبير وقد جاء جمعهما لغيرهما ايضا فيحمل قول علي رضي الله عنه
على نفي علم نفسه اي لا اعلمه جمعهما الا لسعد بن ابي وقاص وهو
سعد بن مالك وفيه فضيلة الرمي والحث عليه والدعاء لمن فعل
خيرا قوله كان رجل من المشركين قد احرق المسلمين اي احمى فيهم
وغل فيهم نحو عمل النار قوله فنزعت له بسهم ليس فيه نصل
فاصبت جنبه فسقط وانكشفت عورته فضحك رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى نظرت الى نواجذه فقوله نزعت له بسهم اي
رميته بسهم ليس فيه زج وقوله فاصبت جنبه بالجيم والنون
هكذا هو في معظم النسخ وفي بعضها حبته بحا مهملة وبا موحدة
مشددة ثم مثناة فوق اي حبة قلبه وقوله فضحك اي فرحا
بقتله عدوه لا لانكشافه وقوله نواجذه بالذال المعجمة اي انيابه
وقيل اضراسه وسبق بيانه مرات قوله حدثنا محمد بن المثنى
وابن بشار قالا حدثنا شعبة حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا
وكيع ح وحدثنا ابو كريب واسحق الحنظلي عن محمد بن بشر
عن مسعر وحدثنا ابن ابي عمر حدثنا سفيان عن مسعر كلهم عن سعد
ابن ابراهيم قال ابو مسعود الدمشقي وابو علي الغساني وغيرهما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)